

إختفاء "القطاني" في سجون آل سعود يشعل جدلاً واسعاً

بدأت حملة حقوقية في السعودية للكشف عن مصير الناشط الحقوقى "محمد القطانى" المعتقل بالسجون السعودية بعد أن تداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعى صور وفيدوهات "للقطانى".

الدكتور محمد فهد القطانى هو أستاذ الاقتصاد سابقاً (في معهد الشؤون الدبلوماسية بوزارة الخارجية)، وهو أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية حسم. يذكر أن القطانى معتقل لدى السلطات السعودية منذ 9 سنوات، حيث احتجزته السلطات الأمنية منتصف عام 2012 بسبب نشاطه الحقوقى، بينما في مارس 2013 حكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة 10 سنوات مع منع من السفر لمدة 10 سنوات أخرى.

واشار حساب معتقل الرأي، في تغريدة، أن أبرز التهم التي وجهت ضد محمد فهد القطانى هي، المشاركة في تأسيس جمعية مدنية غير مرخصة (جسم)، وانتقاد سياسة الدولة وطريقة الدولة في إدارة الشؤون الاقتصادية للبلاد ، وإثارة الرأي العام ضد المسؤولين، ووصف "المملكة العربية السعودية" بالدولة البوليسية .

هذا وكتب حساب الناشط الحقوقى والكاتب "تركي الشلهوب في تویتر" : إخفاء الدكتور محمد القحطانى، جريمة جديدة تُضاف لجرائم نظام ابن سلمان بحق معتقل الرأي".

كما نشر تركي الشلهوب فيديو لمحمد القحطانى يقول فيه ان: "جميع أطباء السجون لدينا هم المؤسسة العسكرية الباكستانية؛ لكي يُفطوا على التعذيب".

ونشر حساب "معتقل الرأي" أنه "منذ 9 أيام والدكتور محمد فهد القحطانى مختفى قسرياً، وترفض السلطات إبلاغ أسرته بمكان تواجده أو السماح لهم بالتواصل معه". وأكد الحساب بأن اختفاء القحطانى جاء بعد رفعه شكوى لإدارة السجن؛ على خلفية المضايقات والانتهاكات التي حصلت داخل جناح السجن. وأضاف الحساب أن القحطانى تعرض في مايو (آيار) الماضي لاعتداء بدني أثناء نومه من قبل محتجز معه مريض نفسي مما يشكل خطراً على حياته. وطالب حساب معتقل الرأي من السلطات السعودية الكشف عن مصير الدكتور محمد القحطانى خاصة أنه لا يعلم إذا ما كان مضرباً عن الطعام أو في الحبس الانفرادى.

وقال نجل القحطانى في مقطع فيديو: والدي حياته في خطر ومعرض لنفس مصير الدكتور عبد الله الحامد وهو مات داخل سجون السعودية بسبب الإهمال الطبي

ووجهت زوجة المعتقل الحقوقى محمد القحطانى المحبوس بالسجون السعودية نداء استغاثة للكشف عن مكان زوجها المختفى منذ أكثر من 9 أيام.

وقالت مها القحطانى في تغريدة لها عبر حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعى "تویتر" "أرجو كل من يحمل في قلبه ذرة إنسانية ولديه معلومة عن زوجي محمد القحطانى المخفى قسرياً افادتنا". وأضافت "فقد بلغ القلق منا مبلغه بسبب انقطاعه عن التواصل معنا لليوم التاسع ولا من مجيب على اتصالاتنا ورسائلنا للمسؤولين".

وتفاعل نشطاء ورواد مواقع التواصل الاجتماعى مع استغاثة زوجة محمد القحطانى مطالبين بإعلان السلطات السعودية بالإفصاح عن حالة القحطانى.

وكتب الناشط والباحث السعودى "فهد الغفيلى" في تغريدة: "الدكتور محمد القحطانى المعتقل منذ 10 سنوات، انقطعت أخباره عن زوجته وعائلته منذ 9 أيام، ولا يعرفون شيئاً عنه. ما تقوم به الحكومة جريمة قانونية وإنسانية، ومن حق كل سجين التوابل مع عائلته وذويه. #أين_الدكتور_محمد_القحطانى"

وطالب حساب "نحو الحرية" النشطاء في موقع التواصل المشارك في نصرة زوجة الناشط القحطاني.

كما اكد حساب "نحو الحرية" انه "من التهم الموجهة للدكتور القحطاني وصفه المملكة بـ "الدولة البوليسية"، لم يخطئ لأن الدولة البوليسية هي التي تخفي الناس بدون سبب، أو لمخالفة في الرأي!"

واشار حساب "مفتاح" في تغريدة الى تقرير منظمة حقوقية بشأن مصير الحقوقى محمد القحطاني حيث كتب: "منظمة Initiative Freedom: كان من المقرر إطلاق سراح محمد القحطاني هذا الشهر، بعد أن قضى حكماً بالسجن لمدة 10 سنوات، بسبب نشاطه السلمي في #السعودية. قبل 9 أيام اختفى قسراً. يجب على السلطات الكشف عن مكان وجوده على الفور والسماح له بالاتصال بأسرته. #أين_الدكتور_محمد_القحطاني"

وأصدرت منظمة ذوينا الحقوقية تقريرا يرصد المستجدات التي طرأت على الساحة الحقوقية والسياسية في المملكة خلال شهر أكتوبر المنصرم، خاصة القضايا المرتبطة بمعتقلي الرأي من النشطاء والسياسيين والحقوقيين والأكاديميين وغيرهم. وأعلنت المنظمة ان "أوضاع حقوق الإنسان في السعودية تزداد تعقيداً ومعتقلي الرأي في تزايد مستمر والأحكام القضائية الصادرة في حق السجناء أكثر قساوة".

وطالبت المنظمة، السلطات الأمنية والقضائية في السعودية بأن تراجع سجلها الأمني والقضائي والسياسات المتتبعة والإجراءات الصادرة في حق أفراد المجتمع عموماً والشخصيات البارزة خصوصاً، وانعكاسات هذه الممارسات على المجتمع السعودي اجتماعياً وسياسياً وحقوقياً. ونبهت إلى أن وتيرة الاعتقالات والحكم في تزايد مطرد، وهذا مؤشر خطير على واقع الحال، ومآلات الأمور وجريات الأحداث في الداخل السعودي.

كما كشفت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان عن إصدار السلطات السعودية حكماً باعدام 15 معتقل رأي ليصبح عدد المهددين بالإعدام 53 بينهم 8 قاصرين على الأقل.